ملحق
# صدى الأهالي
الاسبوعي

## آخر ساعة

— جاء من فلاشينغ ميدوز ان الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة قد بدأت اليوم مناقشة مشروع الدول الثماني حول مستقبل كوريا بعد ان صادقت عليه اللجنة السياسية . وهذا المشروع يدعو الى اجراء انتخابات في كوريا تحت اشراف منظمة الامم المتحدة وانشاء حكومة مستقلة ديموقراطية للبلاد باسرها ، كما يخول المشروع قوات الامم المتحدة اجتياز خط العرض الثامن والثلاثين لتأمين السلام في كوريا . وفي الوقت نفسه تتساءل الاوساط امريكية باهتمام عما اذا كانت الهند ستقبل اشغال المقعد المخصص لها في لجنة الدول السبع لتنفيذ المشروع حول مستقبل كوريا وقدصرح ناطق بلسان الوفد الامريكي في منظمة الامم المتحدة ان كل احد يتطلع الى ان يرى الهند تأخذ مكانها في اللجنة . وقد عاق على هذا التصريح المستر بنغال راو رئيس الوفد الهندي بقوله انه يتوقع الحصول على تعليمات من نيوديلهي وانه سيمتنع عن التصويت للمشروع حتى تصل اليه التعليمات . وتفيد الانباء الواردة ان القوات الامريكية والبريطانية اخذت تحتشد في جنوب خط العرض الثامن والثلاثين استعدادا للقيام بحملة الى الشمال ، وان الجنرال ماك آرثر ينتظر الآن التعليمات اللازمة حول ما اذا كان يجب اجتياز الخط المذكور فانها لا تزال تلاقي مقاومة شديدة ، وهي تتحرك نحو مدينة ووسان في كوريا الشمالية . وقد قصفت الطائرات الامريكية قوافل الشماليين قرب خط العرض الثامن والثلاثين وصرح ناطق عسكري امريكي ان خسائر الشماليين قد بلغت حتى الآن ٢٠٠ الف اصابة بما فيها ٤٠ الف اسير .

— انتهى مؤتمر حزب العمال البريطاني في مارغيت ، وقد صادق بأغلبية الاصوات على سياسة الحكومة التي تقضي بالبقاء خارج مشروع شومان لتوحيد الفحم والفولاذ في اوربا الغربية . وقد صرح المستر هيو دالتن في المؤتمر ان المسألة الجوهرية هي ما اذا كانت بريطانيا ستسلم مفتاح حياتها الاقتصادي الى منظمة خارجية في اوربا ، ولكن حكومة العمال عازمة على عدم التخلي عن ذلك . الا ان هذا لا يعني انها لا تقبل التعاون بل انها تبذل جهدها للعمل في سبيل المصلحة المشتركة .

— قام الثوار في الهند الصينية بعدة هجمات على القوات الفرنسية المرابطة هناك . وقد وقع بعض هذه الهجمات على المعاقل الفرنسية المجاورة للحدود الصينية وكان بعضها عنيفا غير انها لم تكن على نطاق واسع . وقد اضطرت حامية احد المعاقل الفرنسية الى الانسحاب الى مواقع جديدة . وذكر ان الثوار فقدوا في هذه الهجمات ٥٠ قتيلا .

(البقية على ص ١٢)

# تعليقـــات الاسبوع

## معضلة التعليم

لا تزال معضلة تأمين التعليم للشباب العراقي من المعضلات التي لم تحل والتي تشغل اذهان الناس ، وقد تكشفت في هذه الايام بمناسبة ابتداء الموسم الدراسي نواحي مختلفة لهذه المعضلة منها امتناع المعارف عن تزويد المدارس المتوسطة التي يبنيها الاهلون في مدنهم بما يلزمها للقيام بواجباتها ، ومنها هذا الازدحام الكثيف على ابواب المدارس الابتدائية والذي ينتهي بقبول عدد من المتقدمين ورفض عدد آخر لان المعارف لم تعد عدتها لكفالة حق التعليم للشعب كاملا ومنها اخيرا بدعة التسجيل في الانتقال من صف الى صف . فقد علمنا ان هذه البدعة قد اوجدت للتخلص من الطلاب «الزاعمين» غير المرغوب فيهم بسبب اشتراكهم في اضراب سابق! ولاشك في ان خطر هذه البدعة اخطر من ان يخفى على الناس فان معناها استحالة المدارس الى معسكرات لتنفيذ سياسة معلومة لا هدف لها الا القضاء على اي روح او حيوية عند الطلاب . ومعالجة انقطاع الطلاب عن هذا الطريق ، معالجة مغلوطة يجب ان ينتبه لها الجميع ، بالاضافة الى ما تسببه من سوء تصرف يتناول مستقبل عدد كبير من الناشئين .

هذا الى ما لهذه العقلية السائدة التي لا تعترف بان التعليم حق من حقوق الشعب ، من نتائج ادت الى عدم الاكتراث بايجاد وسائل التعليم والى الروح الانتقامية السائدة في حرمان بعض الطلاب الذين اشتركوا في اظهار الشعور ضد افراد معينين من الفئة الحاكمة ، من حق التعلم .

## حرية النشر !

لقد بلغ افتقاد الجمهور لحرية النشر ، تلك الحرية التي قررها الدستور وانكرتها الحكومة ، بلغ افتقاد الجمهور لها حدا كبيرا ، فاصبح الكاتب وصاحب الشكوى يعتبر كل صحيفة ملزمة بنشر ما يكتب — مهما كان نوعه — لان له

البقية على ص ١٢

## منع ابعاد الجمهوريين الاسبان عن فرنسا

جاء في مجلة « آكسيون » الفرنسية ان اللجنة الداعية لمنظمة « المناضلين في سبيل السلام والحرية » قد اصدرت بيانا تحتج فيها على قيام الحكومة الفرنسية بابعاد ٣٠٠ شخص من الجمهوريين الاسبان اللاجئين في فرنسا . وقد جاء في هذا البيان ان الجمهورية الفرنسية قد ضمنت لجميع المواطنين الطمأنينة والحرية ، فاستثناء الاجانب من هذه الضمانات البدائية يعتبر اهانة للانسانية . ثم يقول البيان ان مئات من الاجانب الذين وثقوا بضيافة فرنسا قد حرموا من حريتهم وهددوا بالابعاد عن البلاد من توجيه تهمة معينة اليهم سوى ان لهم آراء لا تعجب الحكومة الفرنسية . وهذه هي الفاشية بعينها . وفي هذا ما فيه من تهديد لجميع الفرنسيين . ويشير البيان بعد ذلك الى ان الجمهوريين الاسبان الذين سفكوا دماءهم جنباً الى جنب مع الشعب الفرنسي في سبيل تحرير فرنسا لهم الحق كل الحق في ان ينالوا احترام فرنسا لهم وامتنانها منهم . فكيف سوغت حكومة فرنسية لنفسها ان تكون اداة انتقامية بيد فرانكو ؟ واهاب البيان في الختام بجميع الفرنسيين ان يدركوا الخطر الذي يهدد حقوق الانسان والحرية وان يسدوا الطريق بوجه الفاشية والحرب .

## حول العالم

# جزيرة كابري



جزيرة كابري عبارة عن صخرة كبيرة جيرية التكوين ، تكسوها الرمال وهي قابعة في زوايا الخليج ولا تزيد مساحتها على الخمسة اميال ونصف مربع وتكاد تشبه في شكلها رقم ٨ بالحروف الانكليزية

ومع ان كابري محاطة من جميع جهاتها بالمياه الزرقاء الداكنة فليس بها مياه الشرب بل تستورد تلك المياه من نابولي بسعر سبعة شلنات ونصف شلن للطن الواحد .. وميناء الجزيرة يطلق عليه هذا الاسم تجاوزا فهو ابعد الأشياء عن الموانيء ، كما ان جوانب الجزيرة الصخرية عبارة عن مرتفعات مدببة الاطراف فليس فيها مكان واحد يمكن وصفه بالاستواء ، وعندما تثور المياه في خليج نابولي — وكثيرا ما تفعل — فان احدا لا يستطيع ان يذهب الى كابري او يخرج منها . ومع كل هذا فان مائة الف انسان يهرعون الى كابري كل عام لكي يشاهدوا تلك الجزيرة التى احبتها السماء ..

وعندما تقترب الباخرة البيضاء التى تنقل الزائرين من خليج نابولي الى كابري ، ترفع صفارتها عقيرتها بالغناء فيسرع سائقوا التاكسي واصحاب المتاجر ويأتموا التحف الاثرية من الايطاليين الى رصيف الميناء وتسمع صوت العربات التى تجرها الجياد المزينة بالاجراس والريش الجميل وهى تنطلق لتشق لنفسها طريقا الى الضيوف الاعزاء ..

وتفرغ الباخرة شحنتها على الرصيف لتعود ادراجها ، فترى امامك منظرا عجيبا .. خليط من كل امم الأرض . عروسان من السويد أتيا لقضاء شهر العسل ، ومدرسات من هولندا ، وطلبة من ايطاليا وشبان من شيلي ومجموعة من الفتيات الاميركيات ورجال اعمال من انكلترا . اناس من كل جنس وكل دين ، ويدهشك ان أهالي الجزيرة الذين اصطفوا على رصيف الميناء ، لا يهتمون بجذب انظارك وكأنهم على ثقة من انك سوف تسعى اليهم آجلا او عاجلا

وعندما تنطلق بك العربة في طرقات الجزيرة يحمل اليك النسيم اريج زهر الياسمين وزهور الجاردينيا وغيرها من الورود ذات الروائح الساحرة وتطالع عينيك منظرها الناعم الأخاذ والوانها الزاهية المبدعة ..

فهي ناعمة نعومة المياه المحيطة بالجزيرة ، واشعة الشمس التى تنحدر اليها فى رفق وحنان ..

وعلى جوانب الطرق ، تقف الدور الصغيرة والفيللات الانيقة ذات اللون الشاحب ، وقد احاطتها الحدائق ذات الاسوار المرتفعة ، ويتسلل الى انفك عبير البحر الساحر الذي يطوق تلك الاماكن الفاتنة كلها

وتصل اخيرا الى ( بياتزا ) وهو ميدان صغير الحجم كأنه فناء منزل صغير فيخيل اليك انه صورة جميلة محاطة باطار من الحوانيت والمقاهى ، وتتخلله بضع حارات صغيرة ، بينما يقف فى ركن منه برج مرتفع يحمل ساعة المدينة الكبيرة .. تلك الساعة التى لا تهتم بالوقت ودقته قدر اهتمامها بدقات اجراسها ذات الرنين الجميل ، فهي تدق فى الثانية تسع دقات مثلا وفى العاشرة لا تزيد دقاتها على اربع .. فلا تحاول ان تعتمد عليها فى ضبط مواعيدك والمحافظة عليها .

وينطلق الزائرون فى ارديتهم المتباينة الالوان طيلة اليوم يجولون ويصولون فى الميدان الصغير جالسين فى مقاهيه يشربون ويسمرون وكثيرا ماتقع عيناك على الكثيرين من مشاهير شخصيات العالم رجالا ونساء

ويبدو ان هذا الامر قد اصبح عاديا حتى ان اهالي الجزيرة اصبحوا لا يهتمون بمن يفد اليهم من العظماء

***

وفي كابري تحس بأنك محاط بالبسمات من كل الجهات التي تعلو كل الشفاه ، حتى شفتي الطبيعة في اروع صورها وانقى مظاهرها .. بل انك تجد هناك ، ذلك الشيء الذي افتقده العالم منذ سنوات بعيدة .. السلام

وتحكم جزيرة كابري حكومة هي اعظم حكومات العالم رقة وادبا فسكانها الذين لهم حق الانتخاب لا يزيد عددهم عن ستة آلاف نسمة وهم يقومون بانتخاب ممثليهم عن القريتين الصغيرتين اللتين تحويهما الجزيرة

وليس للجزيرة الا قاض واحد يعقد جلسات محكمته صباح يوم السبت من كل اسبوع واكثر القضايا التي تعرض عليه مخالفات القاء القاذورات في الطريق العام ، او عدم اغلاق المحال في ايام العطلات او محاولة غش احد السياح بواسطة بعض التجار

ويقول التاريخ ان جزيرة كابري قد حكمتها اجناس كثيرة ولكنها استطاعت دائما ان تهزم الغزاة . فقد بدأ تاريخها كمستعمرة يونانية في عام ٤٠٠ قبل الميلاد ثم تعاقبت عليها مختلف الدول في خلال الاثنين والعشرين قرنا التالية مابين الرومان واللومبارديين والنورمان والنمسويين والاسبان والفرنسيين والانكليز . واخيرا في عام ١٨٦١ اصبحت جزءا من مملكة ايطاليا .

وعندما هبت اعاصير الحرب الاخيرة على حوض البحر الابيض رفض اهالي كابري ان يشتركوا فيها ، ولكن الالمان حرموا على الاهالي صيد السمك حتى تفشى الجوع بينهم بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخهم

وفي ١٩٤٣ غزا الجزيرة عدو جديد عندما عسكرت بها فرقة من

البقية على ص ١١

## الدليل السياسي

لبرنارد شو

— ١ —

سؤال مغلق

ان الاشتراكية تبحث في السؤال التالي : كم يجب ان تملك ؟ وكم يجب ان يملك غيرك ؟ والجواب عن هذا السؤال يجب تجريد الذهن مما انطبع فيه منذ الطفولة من ان هناك قوانين وانظمة ثابتة وازلية تشمل انظمة توزيع الدخل ، فهذه القوانين والانظمة ليست ثابتة ولا ازلية ولا تشبه الطقس اوغيره من الظواهر الطبيعية ، وهي لا تطاع الا بقوة البوليس وهى تعدل دائما فى البرلمانات لاننا غير مقتنعين بها وعندما نبحث فى كيفية توزيع الثروة التى ننتجها سنويا يجب ان نتجرد من عقلية الطفولة وعقلية الشيخوخة معا ، وفي الوقت الذي تفكر فيه بان حصتك من الثروة العامة «طبيعية» تتحول الى مومياء اثرية ، فجميع التعديلات في القوانين والانظمة ، والتي تحدث كل يوم ، تتناول مباشرة او غير مباشرة اموال الناس ونقودهم فتأخذ من جيبك لتضع في جيب شخص آخر وهذا سبب مطالبة صنف من السياسيين بالتغيير ومعارضة صنف آخر منهم لهذا التغيير .

ومن ثم فيجب ان تقرر نوع التغيير — وليس صحة التغير فهو واقع لا محالة — ورأيك جزء من الرأي العام الذي يفرض التغييرات وما دام يقال ان لا فراغ في الطبيعة فان دماغك لا يمكن ان يكون فارغا ، ولا يمكن ان يكون كأدمغة اولئك الذين يكرهون الأفكار الجديدة فلا تدخل ادمغتهم ، فلو كان كذلك لما قرأت هذه السطور ومن ثم فان تركت اي جزء من دماغك خاليا لحظة واحدة لاندفعت اليه آراء الآخرين من الحديث والصحف والاعلانات الخ .. فلا بد ان تملأه بنفسك . اذ ذلك السؤال المغلق الذي ذكرناه لايزال بدون جواب . وهناك مجال للجواب امام المفكرين .

# تقرير علماء اليونيسكو عن الاجناس والفروق العنصرية

ترجمة جرجس يوسف

( عن جريدة – نيويورك تايمس – )

ظهر من معلومات واكتشافات عصبة الخبراء الدوليين في شؤون الاجناس ومشاكلها وهي العصبة التي تعمل تحت امرة منظمة اليونسكو ورعايتها ان ليس ثمة من مبررات علمية للتمييزات العنصرية . وقد اصدرت هذه العصبة مؤخرا تقريرا اعدته جماعة من العلماء لتعرف فكرة العنصر ولتوحد احدث آراء علماء الاحياء ( البيولوجيا ) والاجناس والسايكولوجيا والاجتماع وعلماء التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية . وفي هذا التقرير الذي تقول عنه منظمة اليونيسكو أنه « اعظم بيان رسمي صدر حتى الان عن المبادىء العلمية الحديثة في علوم الاجناس ومشاكلها » اتفق الاعضاء العلميون بالاجماع على ما يلي :

١ـ ان القابليات والامكانيات العقلية متساوية في جميع الاجناس

٢ـ لم يتوفر دليل ما على ان الاختلاطات العنصرية تؤدي الى نتائج غير مرضية من ناحية علم الاحياء

٣ـ العنصرية خرافة اجتماعية اكثر من كونها حقيقة بيولوجية

٤ـ يجمع معظم علماء الدين وعلماء الاجناس المعاصرون على ان لا مبرر للتمايز العنصري

وجاء في التقرير ما يلي « ومن المعترف به على وجه التعميم ان التجارب الذهنية لا تمكننا من ان نفرق تمام التفريق بين القابلية الذهنية الفطرية وبين نتاج تأثيرات البيئة » واذا اخذنا بنظر الاعتبار الفروق الموجودة في الامكانيات البيوئية وفرصها ظهر لنا من التجارب ان هناك تشابها اساسيا في الخصائص العقلية لدى الاجناس البشرية كافة ويقترح علماء اليونيسكو هؤلاء الغاء كلمة « عنصر » وذلك لارتكاب « اخطاء بليغة » عندما استعملت ضمن النطاق الشعوبي بصورة اعتيادية على ان تستعمل عوضا عنها كلمة « سلالة »

وجاء في التقرير ايضا ان القسم الاعظم من البشرية يمكن تقسيمه الى ثلاث سلالات رئيسية وهي السلالة المنغولية وسلالة العبيد والسلالة القوقازية الا ان العلماء يعتقدون بان هذه التقسيمات السلالية هي تقسيمات ديناميكية لا تقسيمات عضوية وهي عرضة للتغييرات في المستقبل كما كانت عرضة لذلك في الماضي . ويقول العلماء الخبيرون ان الاختلافات التناسلية والتكوينية الموروثة لا تعتبر على ضوء المواد العلمية المتوفرة في الوقت الحالي عاملا اساسيا في توليد فروق ثقافية لو فروق في الانجازات الثقافية لمختلف انواع الشعوب او الجماعات او للشور على ايضاحات كافيــة في هذا الصدد يدعو علماء اليونيسكو هؤلاء الى التحري عن حقيقـة مثل هذه الاختلافات في بطون كل تاريخ من التواريخ التي مرت بها تلك الشعوب والجماعات

ونعت الخبراء الاوصاف والمميزات الشخصية وكذلك الامزجة والطبائع بانها لا تمت الى العنصرية بصلة قط وانكروا تمام الانكار كون الاختلاطات العنصرية تأتي بخصائص ونتائج غير مرضية كالعيوب الجسمانية او العقلية او غيرها من التأثيرات البيولوجية السيئة ويقول ان على العكس من ذلك « لا مبرر بيولوجي لمنع التزاوج بين افراد مختلف الجماعات والاجناس . وبعد ان شجب الخبراء « الخرافة العنصرية » على اساس انها اوقعت بالبشرية اضرارا اجتماعية لا يمكن وصفها وقالوا ان الاختلافات البيولوجية بين الشعوب والجماعات لا يمكن اخذها بنظر الاعتبار من وجهة نظر التقبل الاجتماعية والفعالية الاجتماعية.

وعلق العلماء الاهمية البالغة على غريزة الانسان الطبيعية في موضوع المشاركة وقالوا ان المساواة كمبدأ عنصري لا يعتمد بأي حال من الاحوال على الزعم القائل ان ابناء البشر اعاما في الحقيقة متشابهون ومتساوون في الملكات لان الافراد على ما يظهر « يختلفون فيما بينهم جميعا في المميزات والملكات اختلافا عظيما » ويقول الخبراء ان الدراسات البيولوجية ايدت بصورة قطعية الاخوة العالمية كما جاءت في قول كونفوشيوس « ان الطبائع البشرية متشابهة اما ما يبعدهم عن بعضهم فهي عوائدهم » .

# أنشودة ...!؟

يا من تهضمك الطوى ورماك فقرك في الدروب
تحيا وانت بلا قوى وجبل وجهك في شحوب
من انت لا تدري سوى رجـل بموطنـــه غريب ؟

ان بت تشكو اليوم حالكه الخطوب
فلسوف يحتضن الضحى غدك القريب
وتذيب هـذا الليـل السنة اللهيب
وتكون رب البيت في الوطن الحبيب !!

يا من ألم بك الالم حتى م يخـدعك السراب ؟
أوهى تعثرك القدم وشربت صابا اثر صاب ..
واذبت في السمع الاصم شكواك من فرط العذاب
ومضى صباك الى العـدم واحلولكت دنيا الشباب

تكسوك اسمال الثياب
وتبيت تفـترش التراب
وسواك ينفق ما يشـاء بلا حساب !
دنيا ! ، ولكن من اعاجيب عجاب !
لا تيأسن اخي فان غدا قريب ..
ستذيب هـذا الليـل السنة اللهيب
وتكون رب البيت في الوطن الحبيب

وسنملأ الدنيـا بالحان عذاب وستسخر الايام من دنيا العقاب
وننير احـلام الهوى ، وننير ايام الشـباب .
ونعيش بين العابقات من الازاهير الحسان
كفراشة تشتف روحا من شفاه الاقحوان
وهناك نغدو والهوى يشدو لنا والشاطئان
ونبيت نرتشف المدامـة ثم نبـدو للعيان
كالنغمة السكرى ترنح بين اوتار الكمان
ونرى الطبيعة كيف آثرت السفور على .... الحجاب
والنور يهزأ بالظـــلام وبالضـــلالة و .... الخراب

ان بت تشكو اليوم حالكة الخطوب
فلسوف يحتضن الضحى غدك القريب
وتذيب هـذا الليـل السنة اللهيب
وتكون رب البيت فى الوطن الحبيب

« رمزي »

# الحيـــاة في الجامعات الفرنســية

اول ما يستدعى النظر في الجامعات الفرنسية ما يسود جوها من البساطة والديمقراطية والجد ، تتجلى البساطة في المباني ومحتوياتها البعيدة عن الضخامة والزخرف والترف ، كما تتجلى في التعليم وقلة ميل القائمين به الى المراسم والمظاهر الخارجية فقد يقضي الطالب مدة الدراسة كلها في فرنسا وقلما يرى تلك الثياب المزركشة الملونة او تلك الشارات المميزة المتعددة المألوفة في بعض الجامعات الاوربية الاخرى وتتجلى الديمقراطية في اطلاق لقب واحد ، وهو لقب « مسيو » على جميع من في الكليات من اشخاص ، سواء كانوا اساتذة او طلاباً او موظفين وحتى الالقاب الجامعية نفسها لا يميل الفرنسيون الى اعلانها . فمع ان اغلب اعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفرنسية من الحاصلين على الدكتوراه ، الا انك قلما تسمع احدا منهم يتحدث عن مدير الجامعة او عميد الكلية او استاذ المادة ، فيلقبه بلقب سوى « مسيو فلان » ... اما الجد فيتجلى في الاقبال على العمل والحرص على سماع المحاضرات والمطالعة في المكتبات . والطلاب هناك حريصون على الجلوس في قاعات المحاضرات قبل حضور الاستاذ بزمن كاف . فليس من اللائق عندهم ان يدخل الطالب اثناء الدرس الذي ينبغي ان يسوده من جانب الجميع سكوت تام لا يسمع فيه الا صوت المحاضر . اما مكتبة الجامعة فلا تكاد تفتح ابوابها في الصباح الباكر حتى تجدها قد ازدحمت على سعتها وشغل الطلاب والطالبات مقاعدها . ومعظم الطلبة يقضون نهارهم في المكتبة يطالعون ويبحثون . فليس المعول في الجامعات الفرنسية على التلقين او على المذكرات والمحاضرات التي يلقيها الاساتذة ، بل المعول على الجهود الشخصية والمطالعات المستقلة التي يقوم بها الطلبة انفسهم ، وما مهمة الاستاذ الا التوجيه والارشاد وفي ذلك يقول احد مفكري الفرنسيين « لا يقتصر عمل الجامعة على ان تعطي كل طالب القدر اللازم له من المعارف ، بل تفتح الاذهان باتساع افق تعليمها وبما تهيؤه من اسباب الاتصال بين شبان من ذوي المواهب المختلفة ، ... فغرضها الاسمى ان ترتفع باذهان الطلبة فوق المعلومات الجزئية التفصيلية ، لتجعلهم اهلا لمنزلة الكرامة وهي الاستقلال في الحكم والاستقلال في الرأي » .

والجامعة عند الفرنسيين قداسة وكرامة . ومن تقاليد الجامعات الفرنسية انها تستبعد من التعليم كل الميول السياسية او الحزبية . فالجامعيون هناك احرار في الجهر بآرائهم خارج الجامعة شأنهم في ذلك شأن سائر المواطنين ولكنهم اذا وضعوا اقدامهم داخل الحرم الجامعي اصبحوا جامعيين لاغير لا يعنيهم الا المحافظة على سمعة الجامعة وكرامتها . وقد قضيت في باريس ثماني سنوات ، فما رأيت الطلبة يتظاهرون او يتجمهرون او يضربون عن العمل وما رأيت طالبا يخطر بباله ان يدخن في مدرج الكلية او في قاعة المحاضرات او على مرأى من الاساتذة ، وما رأيت احدا يحاول ان يهرج او يحدث شغبا بين الطلبة في الجامعة ولو قد حدث شيء من ذلك لمنعه الطلبة بانفسهم من غير حاجة الى السلطات الجامعية . ذلك ان الطلاب هناك يقدرون معنى الحرية الحقيقية ويدركون انها لا يمكن ان تقوم الا في حدود النظام .

ومن التقاليد الجامعية الجميلة ان يقام عند افتتاح العام الدراسي احتفال جامعي كبير ، يحضره رئيس الدولة ورئيسا الشيوخ والنواب واعضاء الهيئات الدبلوماسية وكبار موظفي الدولة ويخطب فيه عمداء الكليات الاربع اي عمداء الحقوق والاداب والطب والعلوم فيحدث كل واحد بدوره عن الاثار العقلية والنظريات الطريفة لبعض الممتازين والمتخصصين من الاجانب والوطنيين ممن تمنحهم الجامعات درجة الدكتوراه الفخرية ، ثم يختتم الاحتفال بخطاب جامع يلقيه مدير الجامعة ، فيوجه فيه الحديث الى الشبيبة الجامعية محاولا ان يتعقب اهدافها وان يرسم صورة لمثلها العليا ومطامحها .

وهناك ظاهرة لا يفوتني ان انوه بها : اكثر طلاب الجامعة يعتزون بجامعيتهم ويرون انهم في هذه المرحلة من التعليم قد اصبحوا رجالا ، وان من خصائص رجولتهم ان يستقلوا بتدبير شؤونهم وان يكسبوا رزقهم بجهودهم وان لا يكونوا عالة على اهلهم وان كانوا من اهل الثراء .

عرفت بباريس طالبين بكلية الاداب ينظمان وقتهما لحضور المحاضرات بالمناوبة بينهما وكانا يشتغلان (جرسونين) في بعض المقاهي . يذهب احدهما الى الجامعة للاستماع الى المحاضرات والاطلاع على المراجع في المكتبة ، ويبقى صاحبه في المقهى لخدمة الزبائن . ويعود الاول الى المقهى فيقوم بنوبته في الخدمة ، بينما يذهب الثاني الى الجامعة ثم يلتقيان في المقهى للمذاكرة والمراجعة ... وعرفت طالبا بكلية الطب كان يستعين على كسب قوته بالعمل بعض الوقت في دكان حلاق . وكثيرا ما كنت اراه يطوف على بعض زملائه في منازلهم فيحلق لهم رؤوسهم واذقانهم بطريقة فنية مبتكرة اشتهرت بعد ذلك بين الطلاب فدرت عليه ربحا كثيرا .. وعرفت طائفة من الطلبة الميسورين تعاونوا على انشاء مطعم رخيص في الحي اللاتيني وجعلوا طهي الطعام فيه من نصيب الطالبات والخدمة على الزبائن من نصيب الطلاب

« ايها الشبان ليجعل كل واحد منكم شعاره ان يسائل نفسه اولا : ماذا صنعت لتعليم نفسي ؟ فاذا تقدمت به السن فليسائل نفسه : ماذا صنعت لوطني ؟ حتى تحين الساعة التي يحظى فيها المرء باكبر سعادة اذ يشعر بانه قد ساهم في تقدم الانسانية وخيرها »

هذه كلمة قالها باستير في الاحتفال ببلوغه سبعين عاما موجها الحديث فيها الى الشبان الفرنسيين ، ولست اجد ابلغ منها في تلخيص ما يمكن ان يسمى دستور الطلاب في الجامعات الفرنسية بل في كل جامعة مدركة لحقيقة رسالتها .

الدكتور عثمان امين

(عن جريدة الاهرام)

---

## شـــتاء

بقلم : فيرلين

ترجمة . فالح العسكري

—==*==—

في السكآبة اللانهائية لهذه الارض
الثلج اللامحدود يتألق كالرمل
لا أثر للصفاء في السماء
ذات الصبغة النحاسية
القمر الذي رأيته
يعيش هذه اللحظة ويموت لتوه
اشجار البلوط الرمادية
تبدو كالسحب القاتمة
والغابات المجاورة يفصلها الضباب
الذئاب الجياع المهزولة ،
والغربان لذعتها المصفية .
ماذا يحدث ثم ،
عندما تهب الرياح القارصة ؟
في السكآبة اللانهائية لهذه الارض
الثلج اللامحدود يتألق كالرمل .

# ريمسكي كورساكوف

(ترجمة حياة)

بقلم لويس زنبقة

في آذار ١٨٤٤ شهدت «تيكهفن»(١) المدينة الروسية الصغيرة مولد طفل شاءت ظروفه أن يكتب صفحة رائعة من صفحات المجد الموسيقي.

نشأ هذا الطفل في وسط مترف عظيم الغنى، فلم يقاسي ما قاسى اغلب جبابرة الموسيقى من ضيق في حياتهم المادية، واضطراب في تدبير وسائل معيشتهم.. فقد فتح عينيه على نعمة باذخة ومحيط أرستقراطي ملؤه المرح والموسيقى. وكان للاغاني التي كان يسمعها من عم طرب له، والترانيم التي كان يرتلها رهبان الدير القريب من داره، اثر كبير في نفسه، فتفتحت كما تتفتح الزهور على جو منعش تبعث فيه الموسيقى الغبطة والانطلاق. وفي هذا المحيط الجذاب ووسط هذه العائلة المحبة للموسيقى، تعلم الطفل عنها بعض الاغاني الشائعة من الاوبيرات الشهيرة لموزارت وروسيني و (غلينكا: الحياة للقيصر) حتى اذا بلغ السادسة بدأ ينتظم في دراسة موسيقية على يد امرأة تقدمت بها السن استطاعت ان تنمي فيه موهبة الموسيقى فدفعت به الى موسيقى بتهوفن. وفي تلك الفترة خطت انامل الطفل اول قطعة للبيانو (اوفرحور).

ولم تكن الموسيقى حتى ذلك الحين الا وسيلة من وسائل التسلية وطريقة من طرائق اللهو، فقد امتلأ ذهنه بفكرة بعيدة عن الموسيقى، وهو ان يكون ضابطا بحارا، كما درجت عائلته على هذه العادة.

فعندما بلغ الصبي الاثني عشرة سنة اخذ الى بطرسبورج ليدخل الكلية الحربية البحرية، وفي بطرسبورج كان يملأ اوقات فراغه بدراسة عزف البيانو و (الفيولونسيل)، واستطاع ان يؤلف له جمهرة من الاصدقاء الطلاب برع في تسليتهم باجادته غناء بعض الاغاني الشائعة من الاوبيرات الايطالية. وهناك، لاول مرة، حضر حفلة سيمفوني، كما حظى برؤية الاوبيرا، فكان لكل من الاساليب المختلفة لـ (بتهوفن) و (مندلسن) و (ويبر) و (دونيزه تي) اثر في توسع ثقافته الموسيقية. الا ان اثر (الحياة للقيصر) للموسيقي الروسي (غلينكا) كان قد تعمق في نفسه، ولما سمع اوبيرا (روسلان ولودميلا) (١) للموسيقي نفسه، تفتحت اذناه لجمال الهارموني. فاستحوذت مقطوعات (غلينكا) على لبه الاستحواذ كله. ولألحان غلينكا والاغاني الشعبية – على وجه الخصوص – اثر عميق في نفسه المتفتحة. فصار يرتب الحان اوبيرات غلينكا من نوطة البيانو الى الاوركسترا الكاملة. وبعمله هذا – كما ذكر في كتابه – (٢) استوعب فكرة تعود المفاتيح الموسيقية، وطرق تحولات (المورن) وغير ذلك.

وعند بلوغه الخامسة عشرة، شرع يتلقى دراسة اخرى في عزف البيانو على استاذ صرف ذوقه عن الاوبيرا الايطالية، وقاده نحو الرومانتيكية الالمانية، ثم قدم له شيئا من موسيقى العبقري (باخ). وبعد ذلك بث فيه الشجاعة على التلحين. ثم قدمه الى البيانست الروسي اللامع والملحن الممتاز (بلاكريف)، الذي لعب دورا هاما في تشجيع جايكوفسكي على تلحين قطعته الرائعة (روميو وجوليت). فتوثقت بين ريمسكي وبلاكريف هذا صداقة قوية، كانت بمثابة نقطة تحول في مجرى حياته – فيما بعد – فنقلته من ضابط بحار الى ملحن ممتاز.

فمنذ ان تعرف عليه، صمم مجدا ان يوقف نفسه على الموسيقى. فشرع بدراستها عليه. وكان اذ ذاك قد أنهى دراسته البحرية، فخصص للتدريب على الطواف البحري حول العالم. وقد امضى في تطوافه ثلاث سنوات، زار خلالها انكلترا والولايات المتحدة. واستطاع تحت صعوبات جمة ان يتابع مجرى دراساته الموسيقية. حتى انه رغم مهماته على سطح الباخرة فقد برع في تلحين سيمفونيته الاولى، وكان اذا ما انتهى من حركة «موفمنت» بعث بها الى بلاكريف ليجري عليها التصحيح.

وقد صادف انه عندما كان في امريكا ان اندلعت نار الحرب الاهلية فيها فكان مع اصحابه (١) متحمسين لوثبة الاحرار، فكانوا يتتبعون مجرى تطورات الثورة بولع شديد. وهناك في نيويورك سمع بعض الاوبيرات منها (فاوست) العظيمة.

وفي عام ١٨٦٥ عاد كورساكوف من تطوافه البحري الى وطنه، وصار يخطو خطوات واسعة في فنه. فقاد له (بلاكريف) اول عزف سيمفونيته الاولى في (كونسرت) المدرسة الحرة للموسيقى التي كان هو عميدها آنذاك فلاقت استحسانا قلبيا من جمهور المستمعين وقد زادت المستمعين دهشة رؤية شاب ضابط بحار ينزع التصفيق الحاد من بين اكفهم. وقد اعتبرت سيمفونيته هذه اول سيمفوني ممتازة كتبها ملحن روسي.

واهم ما لحن خلال المدة (١٨٦٥–١٨٧٠) الصورة الموسيقية «سادكو» والاوبيرا «عذراء بسكوف» وسيمفونيته الثانية «انتار» وبالمقطوعتين الاوليتين جذب كورساكوف اليه انظار العالم الموسيقي الروسي جله. وفي «انتار» برع في التقاطه لبعض الاغاني الشعبية الروسية واقتباس العربية والعربية التي ضمنها في سيمفونيته هذه التي ظهر فيها اثر الموسيقى الكبير (فرانزليست) واضحا – كما في رابسودياته الهنغارية –.

وفي عام ١٨٧١ عندما كان لا يزال كملازم اول بحار، عين استاذ التلحين العملي وفن التوزيع الآلي في كونسرفاتوار بطرسبورج وصار بدوره يدرس الموسيقى ايضا. وفي السنة التالية تزوج من البيانست الشابة المتوقدة الذكاء «ناديشا» التي كانت ذات ثقافة موسيقية اوسع من ثقافته، وبعد مضي سنتين اعتزل البحرية ليوقف نفسه كلها للتلحين. الا انه نزولا عند رغبة الدوق قسطنطين الكبير، قبل منصب مفتش الاجواق البحرية الروسية وصار يدرس نفسه بنفسه الهارموني و (الكاونتير – پوينت) – تعدد الاصوات الموسيقية المختلفة – وقد امضى في منصبه هذا (١١) سنة اكتسب فيها الخبرة العملية الواسعة للآلات الموسيقية الهوائية وامكانياتها، التي سرعان ما صار فيها منقطع النظير. ويعتبر كورساكوف اعظم اوكستريتر ظهر حتى الان، ذلك في قابليته مزج اصوات آلات الاوركسترا بصورة بارعة كما يمزج الرسام الماهر الالوان في لوحته الفنية.

وتجسمت نتيجة تلك الخبرة الجديدة المكتسبة في سمفونيته الثالثة، حيث نالت كل آلة موسيقية هوائية ادوارا تظهر فيها عظمتها واهميتها في الموسيقى وقد ظهر في عزفها لاول مرة امام الملأ يترأس احد اعماله.

وقد بذل في ذلك المنصب جهودا جبارة في اعلاء لواء الموسيقى في انحاء روسيا. يدلنا على ذلك الاثر البليغ الذي تركه فيها. والحقيقة ان اثره لم يقتصر على روسيا وحدها بل امتد الى خارج

— البقية على ص ٧ —

(١) من اعمال نوفوكرود

(١) قصة للشاعر بوشكين

(٢) حياتي الموسيقية

(١) حياتي الموسيقية

## انباء ادبية

• اصدر آدمونشي وهو من ابرز مفكري الحركة الوجودية كتابا بعنوان «في المسرح الفرنسي المعاصر» تضمن دراسة واسعة عن الحركات المسرحية الحديثة من مثالية عقلية، وواقعية اشتراكية. وصدر ايضا في باريس للاديب الفرنسي موريس نادو كتابان هما «تاريخ الحركة السريالية» و «وثائق حول السيريالية».

• احتفلت اكاثا كريستي بقصتها الخمسين، وكريستي اديبة انكليزية تعنى بكتابة القصص البوليسية وقد علق المستر شو حين تلقى دعوتها فقال: ان كريستي اعظم امرأة في التاريخ بعد لوكريس بورجيا اهدت من الجريمة اموالا طائلة.

• تقوم «فرقة المسرح المصري الحديث» بتمثيل بعض روائع المسرحيات العالمية على الاوبرا في هذا الموسم، فستمثل مسرحية «الايدي القذرة» لجان برل سارتر ومسرحية «لكل حقيقته» للكاتب الايطالي بيراندلو ومسرحية «شاهين ماهات» للاستاذ توفيق الحكيم ومسرحية «ابن جلا» للاستاذ محمود تيمور

• صدرت في القاهرة بعض كتب جديدة منها «ادب المقالة الصحفية في مصر» للاستاذ فؤاد حمزة، و«تاريخ اعلان حقوق الانسان» تأليف البير بلييه وترجمة محمد مندور، وديوان «الضلال» للاستاذ عبدالغني سلامة، و«رسائل الرافعي» للاستاذ محمود ابورية

• وصل القاهرة هذه الايام من فينا العلامة المونسيور يلوني السكرتير الاول للسفارة البابوية في فينا وهو يعتبر من كبار العلماء المتخصصين بدراسة الآثار الفرعونية، وقد روت الصحف المصرية انه سوف ينتهز فرصة زيارته مصر لقيام بدراسة واسعة يستكمل بها بعض معلوماته عن آثار مصر القديمة ليضيفها الى مؤلف جديد يصدر عن قريب.

## تقويم ثقافي

لشهر تشرين الاول

### الانسيكلوبيديا العظيمة

اعلن احد باعة الكتب في باريس قبل مائتي عام عن نشر عمل نادر، هو سجل لمعرفة البشرية وفي خلال بضعة سنوات وتحت رقابة صارمة ظهرت «الانسيكلوبيديا العظيمة» في (٢٢) جزءاً و(١١) جزءاً مكملة للوحات والتصاوير. وكان محرروها الرئيسيون هم: البرت ودولباخ وفولتير، ولكن المحرك الرئيسي كان ديدرو الذي كرس جهوده كلها للعمل حتى خرجت الانسيكلوبيديا أجرأ عمل علمي ظهر في القرن الثامن عشر.

### نماذج الرجال

اخرج رالف والدو امرسون في تشرين الاول ١٨٥٠ هذا الكتاب وكان كبقية كتبه مجموعة من محاضرات سبق القاؤها وقد كان امرسون رجلا ديمقراطيا امريكيا درس الحرية وكرامة العقل وجمال الحياة.

### عاشق الحشرات

كان جين هنري فابر مدرسا فرنسيا له ولع شديد بالمناكب. ولكن بعض الحشرات وفي مقدمتها النحل كانت هدف ابحاثه خلال ستين عاما، وقد دل نفث السم عند اللدغ حول اغشية الاعصاب في الفريسة لكي تقدم طرية لاطفالها على مبلغ دقة الغريزة عند هذه الحشرات وعندما توفى فابر في ١١ تشرين الاول ١٩١٥ ترك عشر مجلدات من مؤلفه الذي يعد من اكثر الآثار قراءة في نوعه

### جيوفري شوسر

في ٢٥ تشرين الاول ١٤٠٠ مات جيوفري شوسر تحت قبة كتدرائية ويستمنستر حيث دفن هناك فيما يعرف الآن بـ «زاوية الشعراء» وقد قال عنه ديشامب: «انه المترجم العظيم الذي اضاءت اشعاره عصر ايفياس» الا ان شوسر كان اكثر من مترجم، وقصصه «حكايات كانتربري» لا تمت الى حياة معاصريه فقط بل الى المكتبة الادبية للبشرية اجمع. قال دريدن عن تلك القصص «انها تعكس انواع السلوك والتصرف والعادات القلقة للشعب الانكليزي».

### لورد ماكولي

كانت اول مقالة كتبها لورد ماكولي هجوما على الرق، واول خطاب عام له سنة ١٨٢٦ كان في عصبة مكافحة الرق. ولد ماكولي في ٢٥ تشرين الاول ١٨٠٠ وخلال حياته كسياسي وكاتب ومؤرخ تولى الدفاع عن الحرية الشخصية والشعور العام.

### نصر الكيمياء

في ٢٦ تشرين الاول ١٨٨٥، بعد ان تم شفاء راع شاب اسمه جوبيل من الجمرة الخبيثة، وصف باستور علاجه امام اكاديمية باريس العلمية، واظهر اثر الكيمياء في الطب وحين ذلك ابدى اظهر احد الاطباء شكوكه في «الميكروب» فقفز باستور وخاطبه «انني يا سيدي لم افهم الا القليل من كلامك وارجو ان تعفيني من سماع الباقي، انني كيميائي اجريت تجارب وحاولت ان افهم الدروس التي تلقيتها».

### الاولمبياد الثاني

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٠٠ انتهت ثاني دورة للالعاب الاولمبية بعد الدورة التي كانت في اثينا. وقد حاولت اليونان ان تبقى الالعاب دائمة في بلادها دوريا الا ان الرغبة في جعلها عالمية اقتضت غير ذلك.

(عن نشرة «اليونسكو»)

## نضالنا لتحرير المرأة

بقلم: نجم جبوري

حتى م تعاني المرأة الظلم والاستهجان؟ ومتى تنال حقوقها وحريتها وكرامتها المسلوبة؟ هذا مثال من الاسئلة التي طالما فكرت فيها عساني اجد الرد الفعلي لها ولكن دون جدوى

الواقع لقد اصبحت مشكلة المرأة من اخطر المشاكل التي تجابهها الفئات الواعية في المجتمعات واقواها تشعبا، فهي بلا ريب عقدة ملتوية مابرحت اقلام النوابغ واحرار الفكر والصحف الوطنية الحرة تعالجها معالجة علمية تناسب تطورات الزمن

فتارة تساق اقوال دعاة التقيد بان المرأة سلعة تباع وتقتنى كما هي الحالة في «السوق السوداء» وطورا انها خلقت لتمكث عقر دارها ولتربية الاطفال ليس الا. فما عساني اقول الا انها من الخرافات والخزعبلات التي ما انفكت تسود البلدان الجاهلة المليئة في الشرق والتي اصبحت مسارح للظنون العقيمة والعقليات المحورة.

والحقيقة ان المرأة خلقت لتكافح وتناضل في سبيل حريتها المهضومة وسعادتها وحقوقها المهدورة. خلقت لتخوض معركة الحياة شأنها شأن الرجل الذي يجد ويكد ويناضل للوصول الى غايته المنشودة.

ولعل البرهان القاطع على صدق اقوالنا هو مدى التقدم الذي احرزته شقيقتها «المرأة الغربية»، تلك التي بلغت أخطر المناصب واعظمها حتى ظلت ذات مقام مرموق يروى عنه الواقع والحقيقة.

اما المرأة الشرقية فلا زالت بين دور التحرر والنضال من الكابوس المسلط كابوس الرق والخضوع اللذين حملتهما القرون والاجيال الغابرة

ولكن عجلة الزمن تسير والنصف الآخر من المجتمع لا بد ان يتأثر بها.

واخيرا فاننا نناضل لتحررها فهذه «المرأة الغربية» تزعمت الحركات النسوية فسبقتها في طلب الحقوق وحق المساواة وشريعة العمل.. ها هي تشاطر في الحصول على الاعمال الحرة فهي النموذج الصالح.

# فيثاغورس ونظرية العــــدد

بقلم الدكتور يوسف احمد طه

نشر نيقولا حداد مقالا في مجلة يقول فيه ان فيثاغورس لم يكن الا مخرفا سخيفا حين قال ان الكون عدد ونغم فرد عليه العقاد بقول ( ان فيثاغورس رزق بداهة فلسفية عميقة .. لان المواد تختلف باختلاف عدد الكهارب حول نواة كل عنصر .. وان الكهارب اذا ردت الى الاشعاع فهي عدد من الذبذبات كلما ميزتها بغير العدد جسما او قوة او طاقة عدت الى العدد المناسب بينه من جديد لان آخر الامر في القوة انها حركة وآخر الامر في الحركة انها عدد من الذبذبات ) .. الخ

ان الاجدر بنا قبل ان نقول ان فيثاغورس مخرف وسخيف او انه ادرك اسرار الكون ان نعرف كيف توصل الى نظريته وما الذى دعاه الى وضعها فلا نظلمه فنرميه بالسخف ولا نرفعه فننسب اليه ما ليس منه

يعرف كل من اطلع على الفلسفة اليونانية ان فلاسفة اليونان حاولوا معرفة اسرار الكون بالتأملات المجردة والافتراضات النظرية التي ان اقنعت بعضا من المفكرين وانكرها الآخرون ما دامت هذه الافتراضات لا تقوم على اسس تجريبية حسية او تستند على بديهيات يعترف بها الجميع ويقرونها وقد عبر ارسطو عن هذا الشك بقوله: « لو كنت استطيع ان اجد حقيقة واحدة لا ريب فيها لبنيت عليها كل العلوم » وقد كان فيثاغورس يعرف دون ريب هذا الافتقار الى قاعدة لا يتطرق الشك الى صوابها ليبنى عليها الفلاسفة نظرياتهم حول اسرار الكون

وقد نبغ فيثاغورس في الرياضيات وجاء ببعض النظريات الرياضية التي استطاع ان يثبتها ، وقد ادرك بثاقب نظره ان في الرياضيات يمكن وضع فرضيات يسلم بها الجميع — وهي البديهيات الرياضية — كما يمكن ايضا اثبات بعض النظريات الرياضية اثباتا لا يستطيع احد ان يشك فيه او ينكره فحسب انه توصل الى اكتشاف الحقيقة التي لا ريب فيها والتي كان الفلاسفة يسعون وراءها ليبنوا عليها كل العلوم

والرياضيات عدد ولو كانت طولا او حجما او زاوية.. الخ لان جميع هذه المقاييس مردها في الاخير الى العدد او الى النسبة والنسبة مردها الى العدد ايضا .. فقال فيثاغورس قول الواثق بان الكون عــدد ونغم ، والنغم حكمه كحكم العدد لانه صوت يختلف باختلاف طول الاوتار وقوة الضرب عليها واختلاف توترها باختلاف قوة انشادها وهذه مردها جميعا الى العدد تقاس به او الى النسبة العددية تعرف بها وقد كان اليونانيون يعرفون كل هذا فقد اولعوا بالموسيقى ايما ولع فدرسوها ووضعوا لها الاصول والقواعد التي توصلوا اليها

ففيثاغورس لم يكن اذا مخرفا ولا سخيفا كما يقول نيقولا حداد ولكنه لم يدرك اسرار الكون كما يقول العقاد ولم يتخيل المواد والعناصر كما نعرفها الان بل ولم يتخيلها على صورة تقرب مما نعرفها : ولكن يكفيه فخرا اذا كان قد ادرك العلاقة الوثقى بين العلوم الطبيعية والعلوم الرياضية

لقد جاء ارسطو بعد فيثاغورس بنحو مائة وخمسين عاما وقد ورد الاستشهاد بقوله لغرض تبيان شكوك الفلاسفة قبل ارسطو وبعده .

## غاز مكروسكوبي

مكروب « البوليوميليتز » او شلل الاطفال من نوع الفيروس الدقيق الذى يعتبر اصغر مكروب يفلت حتى من ادق المرشحات ، ويقل حجمه عن جزء من مليون من الانج . وقد كان تتبع هذا المكروب الدقيق في مهاجمته خلايا الاعصاب في الدماغ والنخاع الشوكي ، معضلة محيرة للباحثين ، وقد استطاع مؤخرا عالمان دراسة المكروب عن طريق المكرسكوب الالكتروني .

ومعظم علماء الخلايا كانوا يعتقدون ان هذا المكروب يتكاثر في البروتوبلازم الذي يحيط بنواة العصب ، الا ان العالمين وجدوا ان الفيروس يغزو النواة نفسها كما يغزو السايتوبلازم وهو يتكاثر في النواة ويشاطرها غذاءها ، وعندما تعجز النواة عن كفاية نفسها من غذائها مع ضيفها الثقيل تبدأ الازمة ومن ثم تتلف اعدادا كبيرة من الخلايا العصبية ، وخلافا لحالة الخلايا الجسمية الاخرى لا يمكن ان تعوض تلك الخلايا العصبية والتعب يؤدي الى نقص تغذية الخلايا العصبية وسهولة تغلب المرض عليها ، اما اذا اخذ الشخص راحة كاملة فان المكروب يأخذ كفايته من الغذاء ولا يهاجم النواة

## بقية ريمسكي

حدود بلاده ايضا . اذ تأثر بنبوغه — عدا طلابه الذين صاروا موسيقيين ممتازين — (١) الموسيقيين العظماء المحدثين ( رافيل : ملحن البوليرو الشهيرة ) و ( ديبوسي : زعيم الانطباعية في الموسيقى ) و ( ريخارد شتراوس : الالماني الذي مات في العام الماضي ) و( سترافينسكي : الذي يعد اليوم اعظم موسيقي حي ، والذي كان تلميذ صاحب الترجمة )

وخلف ( بلاكريف ) كمدير المدرسة الحرة للموسيقى في بطرسبورج وصار يقود حفلات الجمعية السيمفونية الروسية ، التي على يدها نالت — اول عزفها — كثير من الاعمال المهمة لموسيقيين للمدرسة الروسية الجديدة فصار منذ ذلك الحين اعظم الملحنين الروس الخمسة

وفي عام ١٨٨١ استقال من ادارة هذه المدرسة وصار مساعد رئيس لـ(بلاكريف) في قيادة جوقة الانشاد الامبراطورية .

وفي عام ١٨٨٩ زار باريس وقاد حفلتين للموسيقى الروسية التي قدمت في المعرض الدولي الذي جرى هناك . وكذلك زار بروكسل في العام الذي تلاه لنفس المناسبة والغاية

وفي خلال سنتي ( ١٨٩٢ — ٩٣ ) مرت بكورساكوف ازمات مالية وبدنية متعاقبة كانت نتيجتها ان اصيب بانهيار عصبي اوقفه عن التلحين . وما ان استعاد قواه الجسمية وهدأت ثورة اعصابه حتى سافر الى ايطاليا انتجاعا للراحة . وهناك شرع بوضع تصميم كتابه عن « اوركستريشن » الذي كان يشتغل بتأليفه منذ ١٧ عام ، كلما وجد متسعا من الوقت ، واتمه خلال تلك العطلة . وقد نشر الكتاب لاول — بعد وفاة الملحن — زوج ابنته ( ماكسيمليان شتينبرج ) الذي صار عميد كونسرفاتوار لينغراد .

وفي عام ١٩٠٧ قبل كورساكوف دعوة موسيقى البالية الشهير ( دياغليف ) وحضر الاحتفال الموسيقي الذي اقيم في باريس ثم قفل راجعا الى بلاده .

وفي السنة التالية بدأ كورساكوف يقاسي مرض الذبحة الصدرية حتى اذا كان شهر حزيران انقلب اسبوع زواج ابنته ( ناديا ) بتلميذه ( ماكسيمليان )(١) الى مأتم . فلم تنقض اربعة ايام على زواجهما حتى عاجلته المنية في منزله في ليننغراد بعد ان قضى ٦٤ سنة من العمر . ودفن في مقبرة الخالدين في بطرسبورج .

وسنكتب مقالا يتضمن فقرة عامة عن مخلداته ، كما سيجد القارىء في العدد القادم مقالا عن « الكاتوتشكا » التي جاء ذكرها في المقال .

* * *

(١) كان من طلابه : كلازانوف استاذ شوستاكوفيش . وايبوليتوف ايفانوف ملحن ( مارش السردار ) . والايطالي ( رزبيجي ) . وغيرهم

(١) لحن سترافينسكي قطعة قدمها بمناسبة الزواج ثم احزنه وفاة استاذه فلحن في يوم وفاة كورساكوف قطعة لذكراه

# «نمط الحياة الاميركية»

## بقلم الكاتب البرازيلي «جورج آمادو»

جاء في صحف ريودي جانيرو واقعتان تثيران الفضول، حدثتا في العاصمة البرازيلية وتدلان على التصدير المتزايد النمو «نمط الحياة الأمريكي» في البلاد الذي يجري تحت الحماية الاميركية، كما يجري تحت حماية رجعية شعوب هذه البلدان

بطل القصة الأولى هو الملاكم الزنجي المشهور جولويس، بطل العالم سابقا في جميع الاوزان. فقد ارسلت السلطات الاميركية، جولويس، الى البرازيل لأغراض الدعاية املا في امكان استخدام نفوذ هذا الرجل الرياضي لنشر سياسة ترومان الحربية بين الشعب البرازيلي

ولغطت الصحافة المؤتمرة بامر وول ستريت لغطا شديدا، حول وصول الملاكم الى ريودي جانيرو. وكان لابد لزيارته من ان تقترن ببرنامج كامل عن الصداقة «الاميركية البرازيلية». ومن المطار اقتيد جولويس الى افخم فندق في المدينة، كوباكابانا بالاس، وهو مكان مريح يلتقي فيه الجنرالات والتجار والدبلوماسيون الاميركيون ولما كان بطل الملاكمة السابق يشعر بمسؤولية رسالته، فقد شرع منذ وصوله الى الفندق، يقص على المعجبين به روعة الحرية والمدنية اللتين تكونان قوام الولايات المتحدة. ولكن في اللحظة التي بلغ فيها الخطيب اوج محاضرته اقترب مدير الفندق منه وتوسل اليه ان يرحل فوراً، لأن نزلاءه من مواطنيه البيض الجنرالات والتجار والدبلوماسيين، يبدون احتجاجهم على حضور احد الزنوج في هذه المؤسسة الفخمة ويرفضون قبوله فيها.... فلم يبق امام بطل العالم سابقاً الا ان يبحث عن فندق آخر. وطبعا ليس اصعب من ان نتصور اعلانا اسطع من هذا عن «الحرية» و«المدنية» في الولايات المتحدة.

اما القصة الثانية فقد كانت بطلتها زنجية برازيلية تقيم في الكوباكابانا، وهو الحي الارستقراطي في ريودي جانيرو. وقد كان هذا الحي في السنوات الاخيرة، هدفا لغزو من «المقيمين» و«السواح» اليانكيين واغلبهم عملاء لوزارة الخارجية الاميركية. ففي احد الايام بينما كانت السيدة المذكورة تهبط المصعد دخلت اليه، في احد الطوابق، اميركية تشغل منذ وقت قصير شقة في البناية نفسها فلما رأت الاميركية نفسها مع زنجية، تصرخ وتحتج وطلبت أن تغادر الزنجية المصعد وان تطبق في البرازيل الاساليب «الممدنة» اساليب الحياة اليانكية التي لا تسمح باختلاط البيض بالزنوج. فما كان السيدة البرازيلية التي جرحت في صميم كبريائها الا ان كالت لممثلة العنصر الاميركي «المتفوق» عدة صفعات مدوية وهي تقول لها: «لا تنسي انك في بلد لا يقدر فيه الاشخاص حسب لون جلدهم» وصفق المتجمهرون الذين جمعهم الشجار بحرارة واضطرت الاميركية الى الانسحاب بسرعة تحت وابل من الصياح.

قال ترومان حديثا: «ليعرفنا الناس كما نحن!» وهذا كلام ليس في الامكان ان يكون ثمة احسن منه. ولقد سبق ان تعرفت شعوب البلدان الاخرى، معرفة واسعة على هؤلاء السادة اليانكيين كما تعرفت ايضا على «نمط الحياة الاميركية» الذي كثيرا ما تبجح به الوول ستريت، اما «نمط الحياة» هذا، فهو الظلامية والشراسة والجهل والتعجرف. ومثال البرازيل في هذا الموضوع له طابع خاص فعندما تمركز المستعمرون الاميركيون اسيادا في مدننا، طفق الملونون يعانون الذلة والاذى، واهدتنا «المدنية» الاميركية الممدوحة كثيرا من اوهامها العنصرية، وفي مقابل هذا العطاء يأخذ الاستعماريون الاميركيون من بلادنا موادها الاولية ويبنون منها قواعد عسكرية ويتأهبون للاستفادة من شبيبتنا كلحم للمدافع في الحرب التي يضعونها نصب اعينهم

ان الاستعماريين الاميركيين ينفقون اليوم ملايين الدولارات لاقناع الشعوب الاخرى بفوائد وتفوق «المدنية» الاميركية التي يقدمونها على انها أكمل نموذج للمدنية الغربية او المسيحية التي يريدون فرضها على الشعوب الاخرى ان هذه الدعاية مدعوة الى اخفاء التغلغل الاقتصادي والسياسي للاستعمار الاميركي في مختلف البلدان والى تهيئة الرأي العام لفكرة حرب جديدة. «عليكم ان تتبنوا مدنيتنا المتفوقة وان تدافعوا عنها بالسلاح»، هذا ما يقوله لنا الاستعماريون الاميركيون بواسطة صحفهم وادبهم وسينماواتهم واذاعاتهم ومجلاتهم و«دايجستهم» وقصصهم عن الغانغستر وعن ابطال الحرب الذرية

وعلى اي شيء تقوم في الواقع هذه «المدنية» التي يتبجح بها كثيرا الوول ستريت؟ وباي عاطفة جديدة نبيلة تغنى الانسانية؟ واية مؤلفات خالدة خلقتها في الادب والفن؟ هذا ما يتساءل به الشعب البرازيلي. وعلينا ان نرد على هذا السؤال، حتى نستطيع ان نحارب التوسع الايديولوجي للمستعمرين الاميركيين محاربة افضل وهذا النضال ايضا هو شكل من اشكال النضال في سبيل السلم.

ان نمط الحياة الاميركي تهيمن عليه عاطفة واحدة، لست جديدة ولكنها تبلغ ذروتها القصوى وهي الظمأ الى الربح، هي حب الدولار، هي الولع بالجمع. وهذه العاطفة تسيطر على جميع العواطف الاخرى بما فيها الحب والصداقة والكرامة الانسانية والروح الوطنية، واحترام الشخصية الانسانية فالانسان الافضل والاذكى والاجدر بالاحترام هو، لدى «نمط الحياة الاميركي» من يعرف كيف يكسب اكثر ما يمكن من المال دون اي اعتبار للوسائل. فالدولار هو المقياس الاعلى لكفاءات البشر وميزاتهم. ان (عظيم) (المدنية) اليانكية ليس هو الذي ينذر نفسه لخدمة الشعب او لخدمة الانسانية او لاي عمل كريم آخر، بل هو الذي جمع ملايين الدولارات بالقتل أو بتهريب المشروبات الروحية مثل آل كابون، البطل اليانكي النموذجي، ورمز «نمط الحياة الاميركي». هذا المبدأ «لنمط الحياة الاميركي» لا يسيطر على جميع العواطف الاخرى، وحسب بل يسيطر ايضا على علم الولايات المتحدة وادبها وفنها البورجوازي المقيدة بالدولار والتي تقوم وظيفتها على خدمة الدولار. ولست اريد هنا ان اذكر ان الولايات المتحدة لا تستخدم الطاقة الذرية الا لغايات حربية، كأداة دمار وموت

لا اريد أن اتكلم الا عن احدى المهام الاخيرة التي يقف عندها «العلم» الاميركي فقد اقترح العالم الفيزيولوجي الاميركي «بريتون» في الاجتماع السنوي لاكاديمية العلوم في الولايات المتحدة ان يخلق عن طريق التلقيح الصناعي جنسا من «البشر ـ القرود الارقاء» وحينئذ تتأمن للرأسماليين الكبار، ملاكي المعامل والفبارك، اليد العاملة المجانية..

وما يجري في العلم نجده ايضا في الادب والفن. فالكتاب والفنانون حتى اولئك الذين يتمتعون بموهبة حقة يبيعون انفسهم عدا قليلا من الاستثناءات ويركعون امام اذواق اسياد هوليود وان مستوى مؤلفاتهم الفني انخفض الى الصفر كما انخفضت الى الصفر، ايضا، موضوعاتهم. والرواية الاميركية الحديثة مدموغة بتشاؤم تام، فهي تسلب الانسان ثقته ولا تفتح امامه اي افق في ظروف معيشته المفجعة التي تخلقها الرأسمالية اليوم. هذا هو الانطباع الذي تتركه في نفوس القراء روايات كالدويل. والادب الاميركي الحالي، ومثله السينما والمسرح والراديو، لا تهدف قط الى رفع الانسان والى تشريبه معنى كرامته الانسانية.

ان «نمط الحياة» هذا، هو بالضبط، الذي اصبح، في هذه الايام الاخيرة، سلعة من سلع التصدير

البقية على ص ١١

## قصة

# العمل ، الموت ، المرض

بقلم
**ليو تولوستوى**
ترجمة جرجيس فتح الله المحامي

يتناقل التباغونيون (*) الاسطورة الآتية :—

خلق الاله الجنس البشري بعد ان كفاهم حاجتهم من المأوى والكساء والمأكل ، وقدر لكل فرد منهم ان يعيش مئة عام بالضبط ، وعصمهم من الامراض كافة :

ومر الزمان بهم وخطر ببال الاله ان يلقي نظرة على احوال الجنس البشري فوجدهم — بدلا من قناعتهم ورضاهم بما قدر لهم — يعيشون متنافرين كل يعمل لنفسه ، حتى امست حياتهم نقمة بدلا من نعمة . فقال يحدث نفسه

— ان العلة في هذه الحالة هو عيشة الجنس البشري متفرقاً متباعدا ، كل منهم يعيش بنفسه .

وما كان منه الا ان جعل حياة البشرية متعذرة بدون العمل وفرض عليهم — ان ارادوا اجتناب البرد والجوع ان يبتنوا مساكن لانفسهم وان يفلحوا الارض ويربوا قطعان المواشي وخاطب الاله نفسه قائلا

— سيؤلف «العمل» ما بين قلوبهم ويربطهم بوشائج الاتحاد حيث ان المخلوق البشري لا يستطيع ان يشيد منزله ويصنع ادوات عمله ويزرع محصوله ثم يجنيه ويخيط ثيابه بمفرده لذلك وجب على البشر ان يدرك انه كلما زاد تجمع افراده وتكتلهم وتكاتفهم في العمل زاد تبعا لذلك منتوجهم ورفاهتهم وهناءتهم . ومن شأن كل هذه الامور ان توحد بينهم .

ودار الزمان دورة . فاطل الاله مرة اخرى ليتأمل حياة البشر من جديد . ليرى أهم سعداء راضون بما قدر لهم ام لا؟ فتبين لدهشته ان عيشهم زاد بؤساً وشقاء . حقاً انهم كانوا يعملون معا ( اذ ليس في وسعهم ان يصنعوا سوى هذا ) ولكنهم لم يكونوا يشتغلون بانسجام وتعاون ، فقد تقسموا امماً وقبائل كل جماعة تحاول جاهدة ان تلقي عملها على عاتق الاخرى فضلا عن عرقلتها اعمال رفيقتها . وتبديد اوقاتها ومجهوداتها في العراك والخصام

واذ رأى الاله ذلك قرر ان يجعل الجنس البشرى جاهلا بالساعة المعينة لوفاة افراده فضلا عن جعله قابلا للموت في اي حقبة من عمره بدلا من ان يكون عمره محدودا بمئة سنة لا تزيد ولا تنقص . وقد برر هذا التدبير لنفسه بقوله :—

— لما يدرك البشر حقيقة انهم قد يموتون في اي لحظة . فسيكونون جد مترددين في العدوان احدهم على الاخر والمخاطرة بتلك الساعات التي قدرت لهم اذ ان حياتهم ستكون اذ ذاك معلقة بخيط واحد .

ومع كل هذا فقد جاءت الامور بالعكس تماما . حيث ان الاله عندما أطل مرة اخرى مستطلعا احوال مخلوقاته . وجدها كما عهدها قبلاء لم يطرا عليها اي تحسن .

كان بعض الناس اقوى من بعضهم الاخر . فصاروا يستفيدون من حقيقة مجيء الموت في اي لحظة ليخيفوا الضعفاء منهم بعمل فريق منهم والقاء الرعب في قلوب الباقي . فظهر تبعاً لذلك قانون ساد الارض ، مؤداه بان عدداً معيناً من الاقوياء واتباع الاقوياء لا يقومون باي عمل على الاطلاق سائر ايام حياتهم ، بل يقضونها في كسل وخمول . بينما يجبر الضعفاء على القيام باعمال تفوق طاقتهم فيموتون من فرط حاجتهم الى الراحة . فكانت كل طائفة من هاتين تكره الاخرى وتخشاها

وبهذا زادت حياة الجنس البشرى شقاء وسوء

ولما رأى الاله ما آلت اليه الحال عزم على استخدام آخر علاج ، اعني انه ارسل الى البشر كل نوع من انواع المرض فقد حسب انهم متى صاروا عرضة للمرض ادركوا بان الاصحاء منهم يجب ان يعينوا المرضى منهم ويعطفوا عليهم ، لأن الصحيح سيقع لا محالة فريسة للمرض فيضطر الى طلب العون من المعافى .

وترك الاله الجنس البشري لشأنه مدة معينة من الزمن ولما اطل عليهم مرة اخرى ليرى ما استجد في امورهم وجد ان حياتهم زادت بؤساً وشقاء في الوقت الذي جعلهم عرضة للمرض

ان الامراض التي ظن الاله انها ستوثق بينهم عرى الاتحاد زادت من هوة الشقاق بينهم . فاولئك الذين اعتادوا على اجبار غيرهم على العمل لاجلهم . صاروا الآن يجبرون هؤلاء على خدمتهم وتمريضهم اثناء سقامهم فاذا وقع هؤلاء العبيد فريسة للمرض اهملوهم ولم يهتموا بهم قلامة ظفر . وفي الوقت نفسه فان اولاء الذين يعملون للآخرين فضلا عن خدمتهم لهم في مرضهم ، كان العمل متراكما عليهم الى درجة لم يعد يتاح لهم فرصة لتمريض اخوتهم الذين يقعون فريسة للسقم فيتركونهم بلا ناصر او معين . ثم ان بعض الامراض كانت معدية فيدفع الخوف من العدوى بعضهم الى الابتعاد عن المرض ، وتحاشي الاتصال بمن يتصل بهم

عندئذ قال الاله لنفسه : « ما دامت وسائلي قد فشلت في جعل البشر يفهمون اين تكمن سعادتهم الحقة فلادعهم يتوصلون الى النتيجة عن طريق آلامهم وعنائهم .

وعاش الناس بعد ان تركوا وشأنهم مدة طويلة قبل ان يتوصلوا الى الطريق الصحيحة الممكنة التي تؤدي بهم الى السعادة . فقد بدأ بعضهم يدرك اخيرا ان العمل لا يعني مطلقا عند بعض انه واسطة لاخضاع رقاب الآخرين ، وانه عن بعضهم اشغال شاقة مؤبدة بل هو مصدر للسرور والغبطة يوحد ما بين البشر جميعا . وادركوا كذلك — نظرا الى الموت الذي يخيف كل انسان في كل ساعة من حياته — الطريق الصالحة التي يجب عليهم ان يسلكوها وهي ان عليهم ان يجهدوا عقولهم ليقضوا تلك السنين والاشهر والايام والساعات والدقائق في تآلف واتحاد كما يجب ان يكون البشر . ثم ادركوا اخيرا ان المرض يجب الا يكون مصدرا للتفرقة بينهم بل على الضد يجب ان يكون مصدرا للاخوة الصالحة .

« * »

(*) التباغونيون شعب بربري كان يسكن جنوب امريكا الجنوبية بين شيلي والارجنتين وقد تم انقراضه في اواخر القرن التاسع عشر

# مع القراء

## في الطريق

مقال للاديب عبدالله نيازي في نقد مجموعة قصص «في الطريق» وهو يرى ان الاديب فيصل الياسري لا يزال مبتدئا وهو يكتب القصة باعتبارها واقعة دون تحليلها . كما يرى في نهاية المقال ان لمؤلف المجموعة قابلية ممتازة ستكون عونا له في كتابة القصة ولضيق المجال نكتفي بهذا التلخيص.

## العادات والتقاليد

مقال للاديب يحيى الناهي عن منشأ العادات والتقاليد وكيفية رسوخها حتى تصبح عقبة امام التطور ويرى ان المناطق الصناعية تتخلص من هذا الامر . ولما كان البحث لا يزال ناقصا فقد آثرنا نشر هذه الخلاصة المقتضبة منه .

## الحرية والمساواة

«خلق الناس احرارا متساوين»

هذا عند الله وبالنسبة الى منطوق بعض دساتير الامم والالسن البشرية اما بالنسبة الى قلوب البشر واعمالهم فهذا بعيد عن الحقيقة ويمكن ملاحظته ضمن نطاق محدود فقط .

الناس كلهم يشربون الماء ، ولكن الرجل الاسود ، في كثير من الامم المتحضرة ، لا يحق له الجلوس قريبا من الرجل الابيض !

في وسع كل انسان ان يسير على هذه الأرض ، ولكن الرجل العادي لا يجسر ان يخترق الغابة ليصطاد غزالا كما يفعل الرجل النبيل !

يستطيع الافراد ان يتحابوا فيما بينهم ، ولكن في اغلب الاقطار ، لا يسمح للرجل الفقير أن يتزوج امرأة غنية ولا للمرأة الفقيرة ان تقترن برجل ثري

كلنا خطاة، نرتكب زلات وهفوات وآثام ، ولكن في مدن وقرى عديدة، ينال القصاص بعض المجرمين وصانعي الاثم ، اما البعض الاخر فتعلن براءتهم جهارا . بعضهم يقتل وبعضهم لا يلمس .

كلنا شعب الله الواحد وقد خلقنا أحرارا متساوين ، ولكن بعض الشعوب تعتبر ذواتها اسيادا ورؤساء لشعوب واجناس اخرى ، تعاملها كخدم وعبيد ليس لها الحق بان تتمتع بنفس الحقوق والحريات المشروعة والممنوحة الى كل انسان منذ خليقة العالم .

في دولة واحدة ينص دستورها على احترام الاديان وحرية المعتقد وعدم التفرقة في كل الحقوق والواجبات والامتيازات ، ولكن الواقع في كثير من الظروف يظهر بطلانها .

في بلد واحد ينص المشرع على حرية الرأي والفكر والكلام ، لكن الذين ينشرون اقوالهم ويذيعون افكارهم يموتون ظلما او ينالون شتى انواع الاضطهاد والالم من السلطات التي تخاف على سلطتها .

من اجل الحرية صلب يسوع الناصري وجرع سقراط السم واحرقت جاندارك .

باسم المساواة قامت الثورات المختلفة في الشرق والغرب .

بالرغم من كل هذه التضحيات ليس للحرية الكاملة الصحيحة والمساواة التامة الحقة وجود على هذه الارض.

وسيبقى العالم غارقا في الدماء بسبب حرمان هذه الحقوق عند بعض الشعوب والجماعات والاستئثار بها من قبل شعوب وافراد اخر ، مالم ينبذ التعصب الاسود وغلظة القلب وجعل شعار الأنسانية : «محبة القريب كمحبة النفس» .

البصرة : يعقوب فرام منصور

## منظمة الامم المتحدة
### ازدياد وتعاظم خيبة الامل فيها

بقلم : ص . الحكيمي

عندما اجتمع ممثلوا احدى وخمسين دولة في حزيران سنة ١٩٤٥ قرروا ميثاقا لهم جعلوه بمثابة دستور اساسي يسيرون في علاقاتهم المشتركة وفق بنوده وحدود احكامه والهيئة التي تسهر على حسن تطبيقه هي منظمة الامم المتحدة ومنذ ذلك الحين ونحن الشعوب الضعيفة ، كغيرنا من الشعوب المحبة للحرية والسلام، ليس احب الى نفوسنا من ان تقوم هذه المنظمة بأعباء واجباتها الهامة في تقرير مصير الشعوب وان تسودها عناصر الحق والعدالة فلا تبدو خاضعة لاهواء ساسة الامريكان وشيوخهم وحلفائهم الانكليز يسيرونها تحقيقا لمصالحهم الاستعمارية والاستغلالية ومطامعهم الذاتية .

وقد قامت وخلقت هذه المنظمة لتوسيع نطاق التعاون بين الشعوب العالمية وتحقيق العدل وضمان السلم والحيلولة دون اندلاع نيران الحرب هكذا كان يلتمس الجميع فيها وسيلة صالحة تدفع الظلم وتحقق العدالة وتحول دون الخراب والتدمير الذى تجره الحرب لاسيما القنبلة الذرية والهيدروجينية المزعومة اداة التهديد والتخويف .

هذه هي الاماني التي كنا نعلقها على منظمة الامم المتحدة ولكن الواقع

— البقية على ص ١١ —



## قصيدتان

احداهما لعبد الهادي بلبيل والاخرى لخطاب العبيدي ونحن اذ نشكرهما على ارسالهما نرجو لهما مستقبلا زاهرآ في نظم الشعر.

## الامراض والعوامل النفسية

اصبـح تأثير النفس والجسم المتبادل حقيقة فى العصر الحديث فان ضعف الجسم وامراضـه تؤثر فى النفس تأثيرا ظاهراً ، كما ان اضطراب النفس واصابتها تؤدي الى تأثير مماثل فى الجسم . ويردبعض الأطباء الأمراض التى ليس لها أثر جسماني الى العوامل النفسية ، فان عدم وجودمرض عضوي ناتج عن مكروب وتأثر مادي خاص يدل على ان الاضطرابات النفسية قـد عملت عملها في الدورة الدمويةوفي الجهاز العصبي حتى تتولد آثار مرضية واضحة . والهستريا مثلا — وهى مرض نفسي — تصاحبها ظواهر جسدية واضحة كالشلل فى اعضاء الانسان لتوقي خطر وهمي او حقيقي في ذهن المريض

واثر الاضطرابات النفسية على الجهاز الهضمي معروف ومعترف به الآن ، فان اي قلق او خوف او هم يؤدي الى التهاب المعدة والامعاء حتى تعجز عن اداء واجبها ، واذا استمر هـذا القلق او الخوف او الالم او الهم مدة طويلة فان الالتهاب في الجهاز الهضمي قد يتحول الى قرحة موقتة او مزمنة ويرى بعض الاطباء ان اغلب امراض الجهاز الهضمي تعود لاسباب نفسية .

ولشفاء كثير من الامراض من هذا النوع لا بد من علاج نفسي قديكون بسيطا حتى يستطيع الفرد ان يقوم به بمفرده ، وقد يكون معقدا بحيث يحتاج الى طبيب نفساني متخصص في عيادة مجهزة بما يلزمه .

## بقية مع القراء

قد اثبت لنا انها وقعت تحت سيطرة الانكلواميركان تحركها وتسيرها خلافا للعهود المقـطوعة والمواثيق المبرمة ومبادىء الحرية وقواعد العدالة كما دل على ذلك ما فعلته في معالجة قضية فلسطين العربية واستقلال اندونوسيا ومستعمرات ايطاليا السابقة وتدخـل اميركا المسلح في شؤون الشعوب المحبة للحرية والسلام والاتحاد والاستقلال تحت علم منظمة الامم المتحدة .

اذا لم تسر هذه المنظمة على الاسس التى انشئت عليها ، وان هي لم تعدل عن تأييد سياسة الامر الواقع فان خيبة الامل بها لا بد ان تتعاظم وتزداد وتسحب الشعوب منها في النهاية كل ثقة ورجاء كما حدث فعلا بالنسبة للشعوب العربية في علاقاتهـا مع الولايات المتحدة الاميركية .

## بقية جزيرة كابري

سلاح الطيران الاميركي وانطلقت سيارات الجيب الاميركية تعكر صفو الهدوء الذي تمتعت به كابري طيلة اجيالها وكان الجيش الاميركي يستخدمها كمحطة للراحة والترفيه عن الجنود

واخيرا عادت الحياة الطبيعية الى كابري وعادت فتياتها تتنزه معشبابها بين الخمائل الجميلة ، وعاد الهدوء ينشر جناحيه على تلك القطعة الساحرة من ارض الله ، ويعاد السلام الى الجزيرة الفاتنة التي احبتها السماء ...

* * *

صدى الاهالي

صاحب الجريدة : كامل الجادرجي

مديرها المسؤول: عبدالمجيد الونداوي

طبعت بمطبعة شفيق — بغداد

## بقية نمط الحياة الاميركية

الاميركية . فهو يصدر باسم مشروع مارشال ، فى نفس الوقت الذي تصدر فيه المواد الحربية . وبذلك يحاول الاستعمار الاميركي ان يضع حدا للخصائص القومية للبلدان الخاضعة له ، ان يضع حدا للمميزات القومية التي تمتاز بها ثقافة هذه البلدان وذلك لكي يستثمرها ويستخدمها بسهولة اكثر فى مشاريعه العدوانية العسكرية .

ان الاستعماريين الاميركيين يصدرون الى جميع البلدان المرشلة ادبهم السقيم وافلامهم البلهاء الاستفزازية وعبادتهم الشديدة للذهب واحتقارهم للانسان كما يصدرون التمييز العنصري للبرازيل

بيد ان الشعوب ليست فى هـذه الدرجة من البـله كما يتصور هؤلاء السادة الاستعماريون الاميركيون ! فهي تعرف كيف ترى وكيف تميز . ان العمل وليس التسابق الى الدولارات هو الذي يعتبر قضية شرف لدى كل مواطن ، وان التفكير يجب ان لا ينصب فى خلق جنس من « البشر ـ القرود الارقاء » وانما يجب ان ينصب على ان يتمتع كل كائن بشرى ، تمتعا تاماً ، بكرامته الانسانية وكذلك بحياة مرفهة وسعيدة . ان الشعوب ترى ويزداد اقتناعها ، يوما بعد يوم ، ان الاستعمار الاميركي هو الذي يريد مجيء الحروب .

## بقية التعليقات

حرية قررها الدستور للنشر . ولاشك في ان هذه الحرية لا تبيح للشخص ان يستعملها لاغراضه الخاصة التي تتعارض مع المصلحة العامة او مصلحة غيره ، فان حرية النشر والحقوق التي تتفرع عنها تجاه الدولة وتجاه الحكومة وتجاه المجتمع ، يجب ان تقابلها واجبات في خدمة المصلحة العامة . وعلى الحكومة ان تفسح حرية النشر فتبيح لكل شخص ان يبدي رأيه عن طريق الطبع او المحاضرات او غيرها من وسائل النشر ، وسيتولى الرأي العام محاسبة المسيئين على اساءتهم .

والجرائد التي تصدر عليها واجبات تجاه الرأي العام تقدرها الاكثرية وهي ملزمة بنشر رأي الاكثرية اذا كانت تدعي تمثيلها ، ولكنها غير ملزمة بنشر رأي الاقلية التي تعارضها بالطبع ، كما انها غير ملزمة بنشر رأي كل فرد سواء وافق رأيها او خالفه لان لذلك الفرد حرية النشر ، فان حق ذلك الفرد يجب ان يتجه الى الصحف التي يدين بمبدئها والى طرقه الخاصة للنشر على ان تسهل الدولة ذلك .



### قناة السويس

كتبت جريدة التايمس اللندنية في احد اعدادها الاخيرة مقالا عن العلاقات الانكليزية المصرية رأت فيه ان مصر لا تستطيع وحدها « الدفاع » عن قناة السويس - ولا تزال هذه الحجة الورقة الرئيسية التي تلعب بها السياسة الانكليزية والامريكية تجاه الشعوب الشرقية ، حجة الدفاع عن تلك الشعوب ضد العدوان ، وقد نوقشت هذه الحجة بما فيه الكفاية وان كانت هي بحد ذاتها واضحة البطلان لا تحتاج الى مناقشة ، الا ان هناك نقطة تستحق البحث هي استعمال كلمات « العدوان » و « الخطر » وما الى ذلك من تعابير لا تفهمها الشعوب الشرقية وان كانت فئاتها الحاكمة تتقبلها من السياسة الانكلو امريكية وتجعلها اساسا للمناقشة . فان مصر مثلا لا تتلقى من قناة السويس فائدة رئيسية ، فتجارتها بالدرجة الاولى هي عن طريق البحر الابيض المتوسط مع اوربا ، وهي من الجهة الثانية لا تعتبر قناة السويس ذات اهمية تزيد على اهمية القاهرة مثلا والخطر في هذه الحرب واحد على جميع اجزاء القطر . و « العدوان » يؤدي كما يبدو الى حماية الانكليز والامريكيين على حساب تخريب البلاد كما حدث فعلا في الحرب الكورية مؤخرا ، اما هذا الخطر فان الشعوب الشرقية تشعر بخطر كبير يهددها من الاستعمار الانكلو امريكي وتريد ان تصده .

« و »

## بقية آخر ساعة

— رفضت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة مشروع اقرار السوفياتي الذي يرمي الى دعوة مندوبين عن كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية الى الاشتراك في المناقشات العامة حول قضية كوريا ثم رفضت الجمعية العمومية مشروع قرار سوفياتيا آخر تؤكد فيه روسيا من جديد موقفها الذي سبق لها ان اجلته في اللجنة السياسية للامم المتحدة في اوائل هذا الاسبوع وانتهى الامر برفضه . وقد رفضت الجمعية العمومية هذين الاقتراحين السوفياتيين باغلبية ٤١ صوتا مقابل ٦ اصوات وامتناع ٦ مندوبين من التصويت . وقد وافقت الجمعية العمومية بدلا من مشروع القرار السوفياتي الثاني على مشروع القرار البريطاني حول مستقبل كوريا ، وهو ينص على اقامة جمهورية دمقراطية موحدة في كوريا باسرها واجراء انتخابات عامة تحت اشراف منظمة الامم المتحدة في كوريا . وقد تكلم المندوب البريطاني في الجلسة فطلب ان يقوم المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة بمنح كوريا الاولوية في المساعدة الاقتصادية وقال ان الهدف الوحيد من العمليات العسكرية الدولية في كوريا هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة وانها لن تتجاوز هذه القرارات باي حال . ثم انه اذا كانت جمهورية الشعبية او غيرها من جارات كوريا تشك في ذلك فان بريطانية التي لها قوات في كوريا تؤكد تأكيدا قاطعا انه لا اساس لهذه الشكوك مطلقا . وبعد ذلك تكلم مندوب الفليبين فقال ان الحرب في كوريا لا يمكن اعتبارها منتهية الا بعد أن يضع الكوريون الشماليون السلاح

ثم تكلم المندوب الامريكي فأجمل مساعي حكومته في الماضي للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي وقال انه لولا موقف روسيا لكانت كوريا دولة موحدة وماكانت لتقع حرب فيها